

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[429] [استحللم قتله وقتاله والبراءة منه ؟ قال. نعم، قال: فأخبرني عن الدين الذي جئت أنا ظرك عليه لا دخل معك فيه ان غلبت حجتى حجتك أو حجتك حجتى من يوقف المخطئ على خطائه ويحكم للمصيب بصوابه ؟ فلا بد لنا من انسان يحكم بيننا. قال: فإشار الضحاك الى رجل من أصحابه، فقال: هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين، قال: وقد حكمت هذا في الدين الذي جئت أنا أناظرك فيه ؟ قال: نعم فاقبل مؤمن الطاق على اصحابه، فقال: ان هذا صاحبكم قد حكم في دين ابي فشانكم به ! فضربوا الضحاك بأسيا فهم حتى سكت. 331 - حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصري قال: حدثني أحمد بن صدقة، عن ابي مالك الاحمسي، قال: كان رجل من الشراة يقدم المدينة في كل سنة، فكان يأتي أبا عبد الله عليه السلام فيودعه ما يحتاج إليه، فأتاه سنة من تلك السنين وعنده مؤمن الطاق والمجلس غاص باهله. فقال الشاري: وددت اني رايت رجلا من اصحابك اكلمه ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام لمؤمن الطاق: كلمه يا محمد فكلمه فقطعه سائلا ومجيبا، فقال الشاري لابي [قوله: حتى سكت يعني حتى مات. قال في القاموس: سكت مات (1). قلت: وأصل ذلك أن السكوت يستعار للسكون، ويعبر عن الموت بالكسوت لانه أقرب لوازمه، كما يعبر بالحركة عن الحياة، لكونها أقرب لوازمها، وفي التنزيل الكريم " ولما سكت عن موسى الغضب (2) " أي سكن. قال في الاساس: ومن المجاز ضربته حتى أسكته وأسكت حركته (3). (1) _____ (2) _____ (3) _____

القاموس: 1 / 150 (2) سورة الاعراف: 154 (3) أساس البلاغة: 302 (*)
